



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5206

التاريخ : الثلاثاء 2020/4/7

الفبر الرئيسي



نتنياهو: سنطبق السيادة على
الأغوار خلال الستة أشهر المقبلة

... ص 4

أبرز العناوين



أزمة مالية خانقة تواجه السلطة الفلسطينية قد تمنعها من الوفاء بالتزاماتها
جنرال إسرائيلي يحذر من انهيار السلطة الفلسطينية وتفكك أجهزتها الأمنية
الجامعة العربية تحذر من خطورة أوضاع الأسرى الفلسطينيين بسجون الاحتلال
الاحتلال يطلق سراح محافظ القدس بكفالة مالية
مستوطن إسرائيلي مصاب بكورونا هرب من الحجر لنشره عمداً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. أزمة مالية خانقة تواجه السلطة الفلسطينية قد تمنعها من الوفاء بالتزاماتها
5	3. جنرال إسرائيلي يحذر من انهيار السلطة الفلسطينية وتفكك أجهزتها الأمنية
5	4. السلطة الفلسطينية تعزل مناطق موبوءة بعد ارتفاع الإصابات
6	5. الاحتلال يطلق سراح محافظ القدس بكفالة مالية
6	6. نائب في التشريعي يدعو لرفع الحصار وتوفير مستلزمات "كورونا"
6	7. "الأشغال" بغزة جهزت 100 غرفة لمصابي كورونا
7	8. لجنة الأهالي المعتقلين السياسيين: 178 انتهاكاً ارتكبتها أجهزة السلطة خلال آذار/ مارس
7	9. منظمة التحرير توزع معقمات ومنظفات على أبناء شعبنا في قدسيا وصحنايا بريف دمشق
<u>المقاومة:</u>	
7	10. غزة: الفصائل لم تتفق على العمل الموحد في مواجهة كورونا
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	11. كوخافي يطلب من نتنياهو نقل التعامل مع أزمة كورونا للجيش
8	12. مستوطن إسرائيلي مصاب بكورونا هرب من الحجر لنشره عمدا
9	13. الشرطة الإسرائيلية: ارتفاع الجرائم الجنسية داخل الأسرة بنسبة 41 بالمئة
9	14. وزير الجيش الإسرائيلي يعترف بأن الموساد سرق معدات طبية لمكافحة كورونا
9	15. إغلاق كامل في البلاد بدءاً من مساء الثلاثاء حتى صباح الجمعة
10	16. غانتس وبيرتس في طريقهما للوحدة معاً
10	17. بينيت يقرر السماح للعمال الفلسطينيين بالبقاء داخل الكيان خلال عيد الفصح
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	18. أسير فلسطيني للجزيرة نت عبر هاتف مهرب: كورونا يتهدد جميع الأسرى
11	19. حملة دولية تدعو برلمانات أوروبا للضغط لإطلاق سراح الأسرى لدى الاحتلال
11	20. المطالبة بفتح مراكز فحص كورونا في الأحياء المقدسية خلف الجدار
11	21. اعتداءات المستوطنين تتواصل في الضفة وتحذيرات من نقلهم فيروس كورونا
12	22. وفاة طبيب فلسطيني ثان في إسبانيا بـ"كورونا"
12	23. غزة: توغل إسرائيلي وإطلاق نار على الصيادين والمزارعين

12	24.	غزة: قطاع الزراعة يعمل بكامل طاقته وسط إجراءات وقائية مشددة في التسويق
12	25.	"صناعة غزة": تراجع ملحوظ في الانتاج وأكثر من عشرة آلاف فقدوا وظائفهم
13	26.	كتاب "بريطانيا في فلسطين" لكارل صباغ: توثيق أدوار مشبوهة
<u>الأردن:</u>		
13	27.	وزير خارجية الأردن يبحث مع مدير الأونروا توفير 14 مليون دولار للوكالة لمواجهة كورونا
<u>عربي، إسلامي:</u>		
14	28.	الجامعة العربية تحذر من خطورة أوضاع الأسرى الفلسطينيين بسجون الاحتلال
14	29.	منظمة الإيسيسكو تدعم فلسطين بتقنيات التعليم عن بعد لمواجهة "كورونا"
<u>دولي:</u>		
14	30.	منظمة الصحة العالمية: نتائج فحوصات غزة بشأن كورونا "تاجحة"
15	31.	وكالة الأونروا في لبنان تحوّل معهد سبلين للتدريب المهني لمركز للحجر الصحي
<u>حوارات ومقالات</u>		
15	32.	ضرورة إطلاق الأسرى الفلسطينيين... منير شفيق
18	33.	الجمع بين أولوية الحياة ودوران عجلة الاقتصاد... هاني المصري*
22	34.	هل يسرّع "كورونا" صفقة لتبادل الأسرى بين "حماس" وإسرائيل؟... أليكس فيشمان
23	<u>كاريكاتير:</u>	

١. نتنهاو: سنطبق السيادة على الأغوار خلال السنة أشهر المقبلة

ذكرت الأيام، رام الله، 2020/4/7، القدس - "الأيام": تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنهاو، أمس، بإقرار السيادة الإسرائيلية على غور الأردن في الضفة الغربية وشمال البحر الميت، ومن ثم ضم هذه المنطقة في غضون الشهور القليلة المقبلة.

وقال نتنهاو خلال مكالمة هاتفية أجراها مع رئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية دافيد الحياي: "قضية السيادة والتعهد بأن الحكومة القادمة ستعمل على تطبيق السيادة قائمة وستُجرى خلال الأشهر المقبلة".

ورد الحياي "أرحب برئيس الوزراء الذي اتصل وأوضح أنه لن يتنازل عن فرصة ضم السيادة وأنا على ثقة بأنه مصمم على المضي قدما في القضية في الأشهر المقبلة".

وأضاف: "أشكر رئيس الوزراء على أنشطته طوال الفترة لإضفاء السيادة في الحكومة القادمة أيضا، وأنا متأكد من أننا سنرى قريبا حكومة لصالح كل إسرائيل والتحديات التي نواجهها".

ووفقاً للإحصاءات الإسرائيلية، يعيش في غور الأردن 9,000 مستوطن من أصل أكثر من 400 ألف في مستوطنات الضفة الغربية.

وأضافت القدس، القدس، 2020/4/6، أوضح نتنهاو وفقا صحيفة معاريف: أنه توصل لتفاهات مع حزب أزرق - أبيض بشأن قضية السيادة، وأن الحكومة ستعمل على تطبيقها في الأشهر الستة المقبلة.

٢. أزمة مالية خانقة تواجه السلطة الفلسطينية قد تمنعها من الوفاء بالتزاماتها

رام الله - "شينخوا": تعاني السلطة الفلسطينية من تراجع إيراداتها الحكومية والأنشطة التجارية، بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد والإعلان عن خطة الطوارئ في البلاد، مما يهدد ببروز أزمة مالية خانقة قريبة. وعلى الرغم من صرف السلطة الفلسطينية رواتب موظفيها الحكوميين كاملة لشهر آذار/مارس، إلا أن المسؤولين ألمحوا إلى أنها قد تعاني قريبا من القدرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه صرف الرواتب.

ويرى محللون وخبراء اقتصاديون فلسطينيون بأن السلطة قد تتخلف عن الإيفاء بالتزاماتها المالية المتعددة، من بينها دفع رواتب موظفيها في ظل عدم قدرتها على توفير السيولة المالية اللازمة لذلك. وقال هؤلاء في تصريحات منفصلة لوكالة أنباء شينخوا "من المهم توفير السيولة اللازمة للحكومة

والشركات لتمكينها من الاستمرار بما تقوم لمواجهة الفيروس"، منوهين إلى أن المصادر الرئيسية لتوفيرها محدودة جداً حالياً.

القدس، القدس، 2020/4/6

٣. جنرال إسرائيلي يحذر من انهيار السلطة الفلسطينية وتفكك أجهزتها الأمنية

عربي 21- عدنان أبو عامر: حذر جنرال إسرائيلي من أن "بيني غانتس زعيم حزب أزرق أبيض، يتحمل مسؤولية تاريخية عن أي قرار إسرائيلي من جانب واحد بإعلان ضم غور الأردن ومستوطنات الضفة الغربية، وهو مطالب بوقف جنون الضم، لأننا أمام عملية مليئة بالمخاطر على مستقبل إسرائيل".

وقال متان فلنائي نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، والوزير وعضو الكنيست الأسبق، في مقال نشرته صحيفه "يديعوت أحرونوت"، إن "أي محاولة لتقليل المخاطر الناجمة عن إجراءات الضم كذب صريح على الجمهور الإسرائيلي، لأنها خطوة مليئة بالأخطار، كما أن الضم الجزئي سيأخذنا عنوة مستقبلاً للضم الكامل، في ظل أن الخطوة المذكورة سيتلوها على الفور حالة من انهيار تلقائي للأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، لأنها ستفقد السيطرة على الجمهور الفلسطيني الذي سيراهما عملية للاحتلال، ولا تخدم المصلحة الوطنية".

موقع "عربي 21"، 2020/4/6

٤. السلطة الفلسطينية تعزل مناطق موبوءة بعد ارتفاع الإصابات

رام الله: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية 3 قرى تابعة للقدس وبلدة في رام الله، مناطق موبوءة، وقالت إنه يمنع الحركة من وإلى وداخل هذه المناطق، بسبب الانتشار الكبير لفيروس كورونا المستجد فيها.

وقال مدير عام الرعاية الأولية في وزارة الصحة كمال الشخرة، إن قرى بدو وقطنة والجديرة شمال غربي القدس، وبلدة بيتونيا في رام الله، باتت مناطق موبوءة بصورة كاملة، متمنياً على المواطنين في هذه المناطق البقاء في منازلهم، وعدم التجول إلا في الحالات الطارئة.

وجاء إعلان الشخرة بعد تسجيل 15 إصابة جديدة في هذه المناطق، ضمن سلسلة إصابات سجلت هناك خلال الأيام القليلة الماضية. و فوراً، أعلنت محافظ رام الله ليلي غنام، إغلاقاً كاملاً للمناطق الموبوءة، ولوحت بعقوبات على المخالفين تتخطى مجرد حجز مركباتهم، وطبق هذا التشديد في جميع الأراضي الفلسطينية منذ أمس. وتعاني السلطة من ارتفاعات عديدة بالعشرات، منذ أيام

قليلة، مع بدء عودة العمال الفلسطينيين إلى المناطق، بعدما كانت تسجل ارتفاعات عددية بسيطة كل عدة أيام.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/7

٥. الاحتلال يطلق سراح محافظ القدس بكفالة مالية

القدس المحتلة - محمد محسن: أطلقت سلطات الاحتلال مساء اليوم الإثنين، سراح محافظ القدس، عدنان غيث، بكفالة مالية قدرها 15 ألف شيقل (نحو 4,165 دولاراً)، واشترطت عليه عدم القيام بأية أنشطة يفهم منها "خرق السيادة" على القدس، وعدم دخول الضفة الغربية، أو القيام بأية اتصالات مع شخصيات أو قوى مؤثرة. واعتقلت سلطات الاحتلال محافظ القدس فجر أمس، من منزله في بلدة سلوان، ومددت اعتقاله حتى اليوم، علماً أن هذه المرة السابعة عشرة التي يتم فيها اعتقاله منذ توليه منصبه قبل نحو عام.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/6

٦. نائب في التشريعي يدعو لرفع الحصار وتوفير مستلزمات "كورونا"

دعا النائب عن كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي الفلسطيني، سالم سلامة، إلى رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة، وتوفير المستلزمات الطبية اللازمة لمواجهة خطر فيروس "كورونا" المستجد. ونبه النائب سلامة، في تصريح صحفي وصل "فلسطين أون لاين"، الاثنين، إلى استمرار الحصار الإسرائيلي منذ أكثر من 14 عاماً، على مليوني مواطن في قطاع غزة، واصفاً الحصار بأنه "جريمة على مختلف قطاعات الحياة في غزة".

فلسطين أون لاين، 2020/4/6

٧. "الأشغال" بغزة جهزت 100 غرفة لمصابي كورونا

غزة: أعلن وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان ناجي سرحان أن وزارته تواصل أعمالها في تجهيز 100 غرفة خرسانية متنقلة محكمة العزل ومجهزة بالكامل لاستيعاب حالات فيروس كورونا. وسيتم الانتهاء منها خلال الأيام القليلة القادمة، كما شاركت الوزارة في تجهيز 500 غرفة عزل محكمة في رفح وشمال القطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/6

٨. لجنة أهالي المعتقلين السياسيين: 178 انتهاكاً ارتكبتها أجهزة السلطة خلال آذار/ مارس

الضفة الغربية: شهد شهر مارس/آذار الماضي استمرار انتهاكات أجهزة السلطة الأمنية بحق المواطنين في الضفة المحتلة من اعتقالات على خلفية سياسية أو حرية الرأي والتعبير، بالتزامن مع انتشار وباء فيروس كورونا، وفق ما أوردت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة في تقريرها الشهري.

ورصد التقرير ارتكاب السلطة الفلسطينية 178 انتهاكاً بحق المواطنين خلال شهر مارس. وذكر التقرير، أن انتهاكات السلطة الفلسطينية طالت 49 أسيراً محرراً، 34 معتقلاً سياسياً سابقاً، فيما ارتكبت 24 انتهاكاً بحق ناشط شبابي أو حقوقي، و21 بحق موظفين. وجاءت محافظة الخليل، كأكبر محافظة تعرضت لانتهاكات السلطة بواقع 42 انتهاكاً، تلتها محافظة رام الله بواقع 38 انتهاكاً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/6

٩. منظمة التحرير توزع معقمات ومنظفات على أبناء شعبنا في قدسيا وصحنايا بريف دمشق

دمشق: وزعت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، معقمات ومنظفات على أبناء شعبنا في قدسيا وصحنايا بريف دمشق. وقال مدير عام الدائرة السفير أنور عبد الهادي، إن توزيع معقمات ومنظفات في قدسيا وصحنايا، يأتي في إطار الحملة التي أطلقتها الدائرة بتوجيهات الرئيس محمود عباس، وبالتعاون مع اللجنة الشعبية لمخيم اليرموك، وتستهدف العائلات الفلسطينية والسورية التي تعاني اوضاعاً معيشية صعبة في المخيمات، انطلقت من مخيم اليرموك للاجئين، وشملت مخيمي جرمانيا وخان الشيخ، وأضاف، أن الحملة شملت منذ انطلاقتها أكثر من ألف عائلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/6

١٠. غزة: الفصائل لم تتفق على العمل الموحد في مواجهة كورونا

حسن جبر: أظهر الاجتماع الأخير للجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في محافظات غزة، أمس، عدم اتفاق الفصائل على ماهية الجسم المطلوب تشكيله لمواجهة وباء "كورونا" بشكل موحد، بالرغم من مرور عدة أسابيع على بدء ظهور الفيروس في الأراضي الفلسطينية. وقالت مصادر موثوقة لـ"الأيام"، إن الفصائل فشلت حتى الآن في التوصل إلى اتفاق بشأن فكرة تشكيل لجنة طوارئ مركزية مع محافظات الضفة الغربية تحت مظلة الحكومة برئاسة الدكتور محمد اشتية والتي تعمل هناك بشكل فعال.

وتؤكد المصادر نفسها أن عددا من الفصائل تؤيد هذا الطرح بقوة لتوحيد العمل الفلسطيني المركزي لمواجهة كورونا، مشيرة إلى أنها طرحت الموضوع أكثر من مره خلال الاجتماعات المتتالية للجنة المتابعة لكنها لم تنجح في الحصول على قرار بالموافقة حتى الآن. وحاول عدد من الفصائل تقديم مقترح آخر للجنة المتابعة يقضي بتشكيل خلية أزمة موحدة في غزة تقوم بالتنسيق مع لجنة الطوارئ المركزية في الضفة إلا أن هذا الاقتراح فشل أيضا وأثار خلافات بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية بعد الحديث عن أسماء مقترحة لعضوية خلية الأزمة واستثناء ممثل الشعبية.

الأيام، رام الله، 2020/4/7

١١. كوخافي يطلب من نتنياهو نقل التعامل مع أزمة كورونا للجيش

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة - بعث أفيغ كوخافي رئيس أركان جيش الاحتلال، رسالة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير جيشه نفتالي بينيت، يطلب منهما نقل مسؤولية التعامل مع أزمة فيروس كورونا للجيش بدلاً من وزارة الصحة. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن الرسالة وجهت لعدد من الشخصيات المحدودة أيضاً، ولا يعرف تفاصيل ما حملته، وذلك فيما يبدو لمحاولة تجنب أن يُنظر على أنه تدخل في الصراع السياسي بين نتنياهو وبينيت حول الطريقة المرغوبة في إدارة الأزمة. وتشير مصادر إسرائيلية إلى أن كوخافي طلب في رسالته أن يكون الجيش مسؤولاً عن إجراءات اختبارات كورونا لتحقيق أكبر عدد ممكن من هذه الاختبارات، واستخدام كل قدراته للخروج بنتائج أفضل، مشيراً لاستعداد الجيش لتحمل المسؤولية الكاملة. ويأتي طلب كوخافي في ظل تكرار مماثل للطلب العلني الذي كان يردده بينيت في الأيام الأخيرة، وسط رفض شديد من نتنياهو الذي يرغب بأن يبقى الملف لدى وزارة الصحة.

القدس، القدس، 2020/4/6

١٢. مستوطن إسرائيلي مصاب بكورونا هرب من الحجر لنشره عمدا

غزة- عربي21- أحمد صقر: كشفت وسائل الإعلام العبري، عن إلقاء قوة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، القبض على مستوطن يهودي متشدد، مريض بفيروس كورونا، بعد قيامه بنشر المرض بشكل متعمد داخل حافلة.

وأوضح موقع "تايمز أوف إسرائيل"، أنه "جرى اعتقاله على متن حافلة في طريقها إلى مدينة القدس، للاشتباه في نشره المرض عمداً".

موقع "عربي 21"، 2020/4/6

١٣. الشرطة الإسرائيلية: ارتفاع الجرائم الجنسية داخل الأسرة بنسبة 41 بالمئة

ارتفع عدد الجرائم الجنسية داخل الأسرة التي تم التحقيق بها خلال شهر آذار/ مارس الماضي بنسبة 41% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي (34 حالة مقابل 24)، وفقاً للمعطيات الصادرة، الأحد، عن الشرطة الإسرائيلية، كما تظهر الأرقام أن عدد ملفات التحقيق التي تم فتحها بجرائم العنف الأسري زادت بنسبة 16%.

وعزت الشرطة الارتفاع في النسب، إلى مكوث العائلات في المنازل واجتماع الأسر لوقت أطول في ظل الإغلاق الذي فرضته الحكومة الإسرائيلية والقيود على حركة المواطنين،.

عرب 48، 2020/4/6

١٤. وزير الجيش الإسرائيلي يعترف بأن الموساد سرق معدات طبية لمكافحة كورونا

الناصرة: اعترف وزير الجيش في حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، أن الموساد حاز على معدات طبية حيوية بواسطة السرقة وليس فقط بالاتصال بجهات لا توجد معها علاقات دبلوماسية رسمية. وفي حديث لإذاعة جيش الاحتلال، لم ينف بينيت قيام الموساد بسرقة عتاد طبي كانت تحتاجه إسرائيل في الأسبوعين الأخيرين لمعالجة مرضى كورونا.

القدس العربي، لندن، 2020/4/6

١٥. إغلاق كامل في البلاد بدءاً من مساء الثلاثاء حتى صباح الجمعة

أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء يوم الإثنين، أن الحكومة ستصادق الليلة على قرار بفرض إغلاق كامل في البلاد بدءاً من مساء يوم غد، الثلاثاء، حتى صباح يوم الجمعة المقبل؛ في إجراء احترازي منعا لتفشي جائحة كورونا.

وشدد نتنياهو على أن القرار سينص على إغلاق شامل ومنع الخروج من البلدات والمدن في جميع أنحاء البلاد بدءاً من الساعة الرابعة مساء الثلاثاء، حتى الساعة السابعة صباح يوم الجمعة المقبل.

عرب 48، 2020/4/6

١٦. غانتس وبيرتس في طريقهما للوحدة معًا

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - أعلن بيني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض، وعمير بيرتس زعيم حزب العمل، اليوم الاثنين، أنهما يعملان من أجل أن يشكلا وحدة بين أحزابهما. وبحسب موقع صحيفة هآرتس العبرية، فإن الهدف من هذه الخطوة العمل سويًا في الكنيست وتنسيق المواقف بينهما، ومن ثم في مرحلة مقبلة التعاون السياسي للتحضير للانتخابات المقبلة. وقال بيرتس لموقع الصحيفة إن هذه صلة طبيعية بقائمة غانتس، وهي عملية بالغة الأهمية، وأنها ستكون مقدمة ليصبح اتحادنا هو الأكبر، ويكون لدينا قدرة على التأثير في الكنيست وخارجه أكبر بكثير مما هو عليه الوضع حاليًا.

القدس، القدس، 2020/4/6

١٧. بينيت يقرر السماح للعمال الفلسطينيين بالبقاء داخل الكيان خلال عيد الفصح

رام الله: ذكرت قناة ريشت كان العبرية، اليوم الاثنين، أن وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت قرر إبقاء عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين داخل دولة الاحتلال خلال فترة عيد الفصح. وبحسب القناة، فإن بينيت أبقى على قراره بشأن العمل المبني شهرين في إسرائيل قيد التنفيذ، وخاصةً العمال ممن يعملون في قطاعات البناء والزراعة والصحة. وأشارت القناة إلى وجود نحو 30 إلى 40 ألف فلسطيني يحملون تصاريح عمل داخل دولة الاحتلال.

القدس، القدس، 2020/4/6

١٨. أسير فلسطيني للجزيرة نت عبر هاتف مهرب: كورونا يتهدد جميع الأسرى

الجزيرة نت-خاص: قال أسير فلسطيني إن حالة من القلق تسود الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وتحديدًا المرضى وكبار السن، خاصة بعد تأكيد إصابة عدد من الأسرى والسجانين بفيروس كورونا.

وتحدث الأسير -الذي رفض نشر اسمه لأسباب أمنية- للجزيرة نت عبر هاتف مهرب من داخل سجن عوفر غرب مدينة رام الله. وأضاف الأسير الذي يعاني من تلف في الرئة ويتناول عشرة أنواع من الأدوية، أن الأسرى المسنين، وعددهم نحو 50 أسيرًا في سجن عوفر، باتوا يشعرون بخطر حقيقي على حياتهم في ظل عدم اتخاذ إجراءات وقائية كافية لمنع انتشار الفيروس بين الأسرى. وأضاف الأسير أن تسعة أسرى تم عزلهم في قسم 14 بالسجن بعد ثبوت إصابتهم بالفيروس، لكن القسم ذاته يستقبل الأسرى الجدد قبيل توزيعهم على باقي الأقسام دون إجراءات وقائية كافية.

وأوضح أن عددا من المعتقلين والسجانين وأفراد الشرطة ثبتت إصابتهم بالفيروس في خمسة سجون إسرائيلية، ومع ذلك يُهمل جانب الوقاية الخاصة بالأسرى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/4/6

١٩ . حملة دولية تدعو برلمانات أوروبا للضغط لإطلاق سراح الأسرى لدى الاحتلال

لندن - "الرأي": أعلنت حملة "لستم وحدكم كلنا معكم" التضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي عن توجيه رسائل إلى برلمانات الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية، تحذر فيها من مخاطر انتقال فيروس كورونا إلى الأسرى، بعد تسجيل ثلاث إصابات لسجانين إسرائيليين بالفايروس.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/6

٢٠ . المطالبة بفتح مراكز فحص كورونا في الأحياء المقدسية خلف الجدار

القدس - "الأيام": توجهت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل برئاسة مستعجلة إلى مدير عام وزارة الصحة الإسرائيلية، ورئيس بلدية الاحتلال مطالبة بإهما بفتح محطات لإجراء فحوصات فيروس كورونا في أحياء القدس الشرقية الواقعة خلف جدار الفصل العنصري. ويدور الحديث عن أحياء مخيم شعفاط والأحياء المجاورة له: رأس خميس ورأس شحادة وضاحية السلام وكفر عقب في الشمال، وكذلك بير عونا جنوباً. وقالت الرسالة: "يعيش عشرات الآلاف من الناس في المنطقة المذكورة، والاحتفاظ هناك يشكل خطراً حقيقياً وعملاً مساعداً لانتشار العدوى".

الأيام، رام الله، 2020/4/7

٢١ . اعتداءات المستوطنين تتواصل في الضفة وتحذيرات من نقلهم فيروس كورونا

رام الله - محمود السعدي: تتواصل اعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال على الفلسطينيين في ظل إجراءات منع تفشي فيروس كورونا، مستغلين حالة الطوارئ المفروضة لتنفيذ اعتداءاتهم، وخصوصاً في بلدات شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال الناشط في المقاومة الشعبية، عبد العظيم وادي، لـ"العربي الجديد"، إن "19 مستوطناً هاجموا رعاة الأغنام في المنطقة الجنوبية من بلدة قصرة، لكن لجان المقاومة الشعبية والأهالي تصدوا لهم، فحضرت قوات الاحتلال ووفرت للمستوطنين الحماية".

العربي الجديد، لندن، 2020/4/6

٢٢. وفاة طبيب فلسطيني ثان في إسبانيا بـ"كورونا"

رام الله: أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين، مساء اليوم الاثنين، وفاة طبيب فلسطيني ثان في إسبانيا نتيجة إصابته بفيروس "كورونا"، وذلك أثناء قيامه بواجبه الطبي والإنساني تجاه المرضى. وكانت وزارة الخارجية الفلسطينية قد أعلنت يوم الجمعة الماضي عن وفاة أحد الأطباء الفلسطينيين المقيمين في إسبانيا، نتيجة إصابته بفيروس "كورونا".

القدس، القدس، 2020/4/6

٢٣. غزة: توغل إسرائيلي وإطلاق نار على الصيادين والمزارعين

غزة: توغلت عدة آليات عسكرية إسرائيلية، صباح يوم الاثنين، بشكل محدود في أراضي المواطنين شرق خانينوس جنوب قطاع غزة. وأفاد شهود عيان لـ "القدس"، أن 4 جرافات عسكرية، بالإضافة إلى آلية عسكرية واحدة، توغلت بشكل محدود لعشرات الأمتار في أراضي المواطنين شرق المحافظة، وسط عمليات تجريف وإطلاق نار بشكل متقطع تجاه الأراضي القريبة دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

القدس، القدس، 2020/4/6

٢٤. غزة: قطاع الزراعة يعمل بكامل طاقته وسط إجراءات وقائية مشددة في التسويق

خليل الشيخ: رأى مزارعون ومختصون في مجال التنمية أن القطاع الزراعي الأقل تضرراً من تفشي فيروس كورونا في قطاع غزة. وقالوا في أحاديث منفصلة لـ "لأيام"، إن التحذيرات والإجراءات الاحترازية لم تمنع المزارعين من استمرار عملهم بل إنهم يجتهدون من أجل الحفاظ على توفير السلة الغذائية للمواطنين. وأكد المتحدثون، أن القطاع الزراعي في غزة يواصل العمل بكل طاقته ليكون قادراً على الاستمرار في إنتاج المزيد سواء فيما يتعلق بالإنتاج النباتي أو الحيواني.

الأيام، رام الله، 2020/4/7

٢٥. "صناعة غزة": تراجع ملحوظ في الإنتاج وأكثر من عشرة آلاف فقدوا وظائفهم

حامد جاد: تشهد الصناعة في محافظات غزة بأنشطتها المختلفة تدهوراً ملحوظاً في ظل الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي فيروس كورونا، إذ فقد نحو عشرة آلاف و500 عامل وظائفهم، فيما تراجع الإنتاج بنسبة 19%، وفق تقرير أعده اتحاد الصناعات في القطاع حول تأثير الجائحة..

وبين التقرير أن مجمل عدد العاملين في القطاعات الصناعية بلغ، قبل أزمة "كورونا" نحو عشرين ألف عامل ليصل مع نهاية الشهر الماضي لنحو 9,500 عامل، ما شكل انخفاضاً بنسبة 52.5%. وصنف التقرير، الذي تنفرد "الأيام" بنشر نتائجه، واقع كل قطاع صناعي على حدة، موضحاً أن القطاعات الأكثر تضرراً من التداعيات المترتبة على إصابة حالات بفيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية تمثلت بقطاعات الصناعات الإنشائية والورقية والهندسية والمعدنية والخشبية والألمونيوم، أما القطاعات الأقل تضرراً فتمثلت بقطاع الخياطة والنسيج باستثناء عدد محدود من مصانع هذا القطاع التي عملت على إنتاج الملابس الواقية من الفيروس، تلتها الصناعات الجلدية والخشبية، إضافة إلى قطاع الطاقة المتجددة الذي بات يعتمد في أعماله حالياً على الصيانة.

الأيام، رام الله، 2020/4/7

٢٦. كتاب "بريطانيا في فلسطين" لكارل صباغ: توثيق أدوار مشبوهة

القاهرة - "العربي الجديد": يشير الكاتب الفلسطيني البريطاني كارل صباغ إلى أنه حين كان يبحث في تاريخ عائلته في فلسطين، وخاصة في مدينة صفد، وهو ابن مهاجر أقام وعمل في لندن منذ أربعينيات القرن الماضي، انتقل إلى نطاق تاريخي أوسع، ليوثق الظلم الذي وقع على الفلسطينيين في النصف الأول من القرن الماضي، وما تبع ذلك من أحداث أدت إلى نكبة 1948.

يركز المؤلف على دور بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918)، الذي منحها فرصة السيطرة على فلسطين؛ الدولة التي تتجاوز نسبة مواطنيها العرب أكثر من 90% آنذاك، حيث أراد بعض اليهود في الغرب تحويلها إلى دولة يهودية.

ويختلف بذلك عن معظم الكتب التي وُضعت عن دور بريطانيا في خلق دولة "إسرائيل" داخل فلسطين، إذ لا يلجأ إلى لغة الخطابة السياسية، بل إلى التوثيق والسرد التاريخي والابتعاد عن لغة المشاعر من خلال ما يحتويه من معلومات حول سياسات بريطانيا المشبوهة في دعم الحركة الصهيونية، التي تمكنت من الوصول إلى القوى السياسية القائمة والتأثير فيها، بحيث أصدرت وعد بلفور، الذي أقر الاستعمار الإسرائيلي ومهد لجرائمه وانتهاكاته اللاحقة.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/6

٢٧. وزير خارجية الأردن يبحث مع مدير الأونروا توفير 14 مليون دولار للوكالة لمواجهة كورونا

عمان - ماجدة أبو طير: بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، امس، مع المفوض العام الجديد لوكالة الأونروا، فيليب لازاريني، توفير 14 مليون دولار لضمان استمرار عمل

الوكالة في مواجهة فيروس كورونا المستجد. وقد أكد الصفدي في تغريدة له على تويتر، أنه سيتابع "التسيق في اجتماع ثلاثي مع وزيرة خارجية السويد منتصف الشهر"، حيث أن السويد شريك أساسي في جهود دعم الوكالة.

الدستور، عمان، 2020/4/7

٢٨. الجامعة العربية تحذر من خطورة أوضاع الأسرى الفلسطينيين بسجون الاحتلال

الدوحة -قنا: في رسالة وجهها أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، إلى روبر مارديني المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر، حذرت الجامعة من خطورة الأوضاع التي يتعرض لها نحو خمسة آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية في ظل تفشي وباء كورونا في الكيان الإسرائيلي، وغياب الرعاية الصحية اللازمة للأسرى. كما عبرت الجامعة، عن الأسف لاستثناء الأسرى الفلسطينيين من عمليات إطلاق سراح السجناء، معتبرة ذلك أمراً مخالفاً للمعايير الإنسانية ولاتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على حماية حقوق الأسرى في زمن انتشار الأوبئة. وناشدت مدير الصليب الأحمر، باسم آلاف الأسرى الفلسطينيين وذويهم، القيام بما في وسعه لحمل الحكومة الإسرائيلية على مراجعة مواقفها وسياساتها حيال هذا الأمر.

الشرق، الدوحة، 2020/4/6

٢٩. منظمة الإيسيسكو تدعم فلسطين بتقنيات التعليم عن بعد لمواجهة "كورونا"

غزة: أعلنت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، أن منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، ستزود قطاع التعليم الفلسطيني الرسمي بتقنيات التعليم عن بعد، في إطار مساعدة المنظمة لدولة فلسطين لمواجهة التحديات الناجمة عن أزمة كورونا.

القدس العربي، لندن، 2020/4/6

٣٠. منظمة الصحة العالمية: نتائج فحوصات غزة بشأن كورونا "ناجحة"

غزة- أدهم الشريف: أشادت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، على لسان مدير مكتبها بغزة، د. عبد الناصر صبح، بالإجراءات المتخذة في قطاع غزة لحماية المواطنين من فيروس كورونا، مؤكداً أنها "جيدة وناجحة"، وخاصة إجراءات الحجر الصحي للعائدين من خارج القطاع.

كما أكد على أن الفحوصات المخبرية بغزة جيدة، نافياً بشدة الأخبار التي تحدثت عن حاجة ملحة لإعادة إجراء الفحوصات.

فلسطين أون لاين، 2020/4/6

٣١. وكالة الأونروا في لبنان تحوّل معهد سبلين للتدريب المهني لمركز للحجر الصحي

بيروت (محمد شهابي): تواصل وكالة الأونروا مساعيها لتأمين الاحتياجات الصحية العاجلة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، لحمايتهم من تفشي فيروس كورونا. وقد قامت مؤخراً بتحويل معهد "سبلين" للتدريب المهني، في محافظة "جبل لبنان"، إلى مركز للحجر الصحي، للحالات التي يشتبه إصابتها بالفيروس. وأوضحت المتحدثة الرسمية باسم الأونروا في لبنان، هدى السمرا، أن "الوكالة وبالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود، تقوم بتجهيز المركز لتحويله لمقر لاستقبال الحالات المشتبه إصابتها بالفيروس وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة اللبنانية ومنظمة الصحة العالمية".

قدس برس، 2020/4/6

٣٢. ضرورة إطلاق الأسرى الفلسطينيين

منير شفيق

كل نظام سياسي، وكل فوضى، وحتى كل حرب، لا بد من أن يتخذ وضعاً عادياً بالنسبة إليه. وهذا العادي يختلف في نظام مستقر، عن العادي في الفوضى، وهذه وذاك يختلفان عن العادي في الحرب (يصبح القصف عادياً مثلاً).

وهذا العادي يصبح مكرراً ثم مألوفاً، ويُبدأ التعامل معه، وقد أصبح مقبولاً وممارساً، سواء تحوّل إلى عُرف أو قانون. ثم لا بد بعد ربح من الزمن أن يقع عليه ما يشبه الصاعقة، أو ما يشبه الزلزال، فإذا ما كان عادياً ومألوفاً وعُرفاً وقانوناً يصبح غير قادر على الاستمرار. وهنا لا بد من اتخاذ إجراءات أو قرارات استثنائية لمواجهة هذا القادم الجديد الذي راح يفرض سلطانه.

العالم على مستوى عام، وكل دولة من دوله، وصولاً إلى كل فرد، يواجه اليوم حالة تفرغ الخروج على ما كان عادياً ومألوفاً وعُرفاً وقانوناً، ليدخل في حالة اتخاذ الإجراءات أو القرارات الاستثنائية. وتزيد صعوبة الإجراءات والقرارات الاستثنائية بتناسب طردي مع حجم الزلزال وارتداداته. وقد تصل الاستثنائية إلى مستوى قد لا تحتمله الإرادة، ولا يتقبله العقل، فتجد طريقها للتطبيق بما يفوق احتمال الإرادة وتقبل العقل. وهنا قد تسقط الخطوط الحمر، وما كان ثابتاً ومبدأً.

ولعل أخطر ما يتخذ من إجراءات وقرارات استثنائية؛ حين تتهدد حياة الإنسان. فالحفاظ على الحياة كما تفرضه طبيعة الحياة والخلق تقع بالنسبة إلى البشر فوق كل الاعتبارات. طبعاً "الشاذ" هنا هو موقف فرد يحمل قضية أو عقيدة، ويكون قد هياً نفسه للتضحية أو يعتبر أن قضيته أو عقيدته فوق قانون الحفاظ على الحياة وما تفرضه طبيعة الخلق والحياة. ولكن هذه الحالات لها خصوصيتها وقراءتها في مكان آخر غير هذا المكان.

العالم اليوم على مستوى دوله ومجتمعاته وأفراده يواجه حرباً شاملة شنها عليه العدو الذي يحمل اسم "كوفيد 19"، وهذا العدو يهدد حيوات الملايين، فضلاً عما يهدده في مجالات الاقتصاد والمعيش والاجتماع. فالاقتصاد مهدد بالركود وبتوقيف العمل والإنتاج وإغلاق الأسواق وتعطيل المواصلات، والمعيش مهدد بفقدان القوت ونقصان التغذية وتفاقم المجاعات، وأما الاجتماع فمهدد بكل ما هو اجتماع كفرض العزلة على الأفراد، أو عزل المدن والقرى، أو إغلاق المدارس وكل أمكنة الاجتماع للصلاة أو للثقافة، أو للسياسة، أو للهو. وهنا وهناك وهناك قد يصل الأمر إلى القول: قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق، وقطع الرقاب ولا فقدان الأحباب.

فإلى جانب ذلك كله يواجه العالم عموماً، والعرب والمسلمون خصوصاً، وفلسطين على أخص الخصوص؛ مشكلة السجون، ومن ثم استحالة درء كورونا عنها، وفتكها بنزلائها. فما أسهل الصعوبة الناجمة عن إغلاق المدارس والجامعات والكنائس والمساجد، وأماكن العمل، والساحات العامة والمقاهي والمطاعم والأسواق؛ أمام إطلاق الفلسطينيين الأسرى والموقوفين في سجون الكيان الصهيوني.

السجون من أشد الأماكن اكتظاظاً وإهمالاً من ناحية الصحة والنظافة والعناية الطبية، مما يجعلها مغرية لاقتحامها من قبل كورونا.

طبعاً هذه الإشكالية تواجه كل دول العالم، وستجرح الغالبية إلى تبييض السجون، أو لإصدار عفو جزئي، يخفف إلى أقصى حد من نزلائها.

على أن حالة الكيان الصهيوني تشذ عن حالة كل دول العالم، فهو لم ينشأ نشأة طبيعية. فقد تشكل من مهاجرين استوطنوا فلسطين بحماية الحراب البريطانية، ثم شن حرب اقتلاع للشعب الفلسطيني ليقوم كيانه مكانه عام 1948، واحتل فيها 78 في المئة من فلسطين، وشرد بالقوة والإرهاب ثلثي الشعب الفلسطيني، ثم احتل ما تبقى منها في حرب 1967، وشرد أكثر من مئتي ألف. ولهذا إذا جاء ليحل مشكلة سجونهم فسيميز المسجونين المجرمين من المستوطنين، ويبقي على الأسرى والموقوفين الفلسطينيين.

يقدر من 1967 (منذ احتلال الضفة الغربية وشرقي القدس وقطاع غزة) أن من دخلوا السجون الصهيونية حوالي المليون على ذمة بعض الإحصاءات، وأما في الوقت الراهن فيقدر العدد بخمسة آلاف أو يزيد، وأكثرهم يحملون أحكاماً مؤبدة أو لعشرات السنين، ومعهم 900 من الموقوفين إدارياً بلا محاكمات، وبعضهم جُدد توقيفهم، هكذا لأكثر من عشر سنوات، وذلك مع كل نهاية ستة أشهر، فتجدد ستة أشهر أخرى مكررة إلى ما شاء قادة الكيان المغتصب.

إن جميع الأسرى والموقوفين جاءت بهم إلى السجن مقاومة مشروعة وفقاً للقانون الدولي، ولقرارات صدرت عن هيئة الأمم المتحدة، أقرت للفلسطينيين تحت الاحتلال بحق المقاومة بكل أشكالها، بما فيها المسلحة، الأمر الذي يعني أن هؤلاء في وضع من الأسر أسرى من أسرى الحرب. فهم أسرى قضية عادلة وأحكامهم باطلة من ناحية قانونية؛ لأنهم جميعاً أسروا بسبب مقاومتهم للاحتلال. وهي مقاومة مشروعة من وجهة نظر القانون الدولي وقرارات هيئة الأمم في حالة الاحتلال قرار رقم 3103 سنة 1973، وقد خص احتلال 1967 بالذات.

المطلوب في ظروف الحرب العالمية الشاملة ضد كورونا أن يصدر قرار من محكمة العدل العليا ومحاكم أخرى، وتصدر نداءات وتمارس ضغوط لإطلاق كل الأسرى والموقوفين بلا قيد أو شرط. وذلك لأن بقاءهم في السجون المكتظة في ظروف انتشار كورونا يشكل تهديداً لحياتهم، وهو جريمة إبادة متعمدة من جهة، وجريمة تواطؤ مع كورونا وتشجيعاً لانتشاره واستفحاله من جهة ثانية.

هذا ولا يجب أن يُسمح لسلطات الكيان الصهيوني بأن تحتج بأسباب أمنية في رفض إطلاقهم، لأنها سبق وأطلقت الآلاف وبأعداد أكبر في التبادل المتعدد للأسرى، كما أنها تطلق من انتهت محكوميته بحجة الدواعي الأمنية. ولهذا فإن حجة الدواعي الأمنية ساقطة أمام الخطر الأكبر الذي يمثله وباء كورونا على العالم. أما السبب الأساسي في التشدد في إبقائهم في السجون، فيرجع إلى أيديولوجية الانتقام والثأر والإبادة، وليس التمسك بتنفيذ "القانون" أو الخوف الأمني.

ومن هنا توجب حشد كل الجهود، عالمياً وإسلامياً وعربياً وفلسطينياً ورأياً عاماً، بما يشمل أيضاً رفع الدعاوى القضائية للضغط على الكيان الصهيوني لإجباره على إطلاق الأسرى والموقوفين الفلسطينيين، بل وإيصال القضية إلى هيئة الأمم: مجلس الأمن والجمعية العامة. فهذا العدو ما لم تضع رطلين أمام رطله لن تتجح معه سياسة أبداً.

موقع "عربي 21"، 2020/4/6

٣٣. الجمع بين أولوية الحياة ودوران عجلة الاقتصاد

هاني المصري *

سأناقش في هذا المقال فكرة تقوم على ضرورة الجمع ما بين مكافحة الوباء ومنع انتشاره بعد مرور المرحلة الأولى التي بحاجة إلى الإغلاق التام والعزل المنزلي الاختياري والإلزامي، واستمرار دورة الحياة الاقتصادية في نفس الوقت بصورة تدريجية بعد مدة أقصاها نهاية أيار القادم. ونجاح هذه الخطة مرهون بمدى التقيد بالإجراءات الوقائية وتجنب التجمعات. وحتى لا تضيع البوصلة لا بد من الانطلاق من المبادئ والأسس والمعايير الآتية:

أولاً: الأولوية القصوى هي للحفاظ على الحياة البشرية، فلا شيء أهم من حياة البشر وصحتهم، وهذا يجعلنا على النقيض من الأفكار والدعوات التي تبناها قادة وحكومات تنطلق من أولوية الاقتصاد، وروجت لما يسمى "مناعة القطيع"، وبعضها وصل إلى حد الدعوة للتخلص من المسنين والمرضى والعاطلين عن العمل، كونهم عبء على الاقتصاد، وخصوصاً أن نسبتهم في البلدان "المتقدمة"، وتحديداً أوروبا عالية. أما نحن فقيمنا وعاداتنا وأخلاقنا المنبثقة من ديننا وثقافتنا لا تسمح لنا بارتكاب جريمة التساهل مع وفاة أي نفس بشرية.

تكنم خطورة هذه الأفكار في أنها تستند إلى أشياء خاطئة أو غير مثبتة حتى الآن، مثل أن المصاب لا يصاب مرة أخرى وتتوفر له مناعة، وأن الشباب والأطفال بمنأى عن الإصابة والموت، في حين أن تجارب كثيرة أثبتت عدم دقة ذلك، فضلاً عن أن موجة ثانية من كورونا محتملة جداً في الصين وغيرها.

ثانياً: الأولوية القصوى للحياة البشرية لا تعني إهمال الاقتصاد الذي من دون دوران عجلته لا يمكن للحياة البشرية أن تستمر، فالأولوية الثانية إذاً هي لاستمرار دورة الحياة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية التعليمية، ولو بصورة تدريجية، وهي ضرورية ولا غنى عنها للحفاظ على الحياة البشرية. ما يعزز ما سبق أن التقديرات الأكثر رواجاً بأن هذا الفيروس سيستمر في الفتك بالبشر على امتداد الكرة الأرضية، إلى أن يتم التوصل إلى علاج له أو لقاح يمنع الإصابة به، لفترة قد تطول، وأن هناك احتمالاً بأن يبدأ دورة جديدة في الشتاء القادم، فلا يعقل أن تبقى الحياة الاقتصادية مجمدة لفترة طويلة، لأن هذا يعني أن انهياراً اقتصادياً شاملاً، يمكن أن يحدث، وهذا إن حصل سيفتح أبواب الفوضى والفلتان الأمني.

ثالثاً: الأوضاع التي تمر بها فلسطين تتميز بخصائص استثنائية، أبرزها أنها ترزح تحت وطأة مشروع استعماري استيطاني، يأخذ شكل التمييز العنصري لبعض المناطق، وشكل الاحتلال

العسكري لمناطق أخرى، لذا لا يبالغ أحد بالتصديق أن لدينا دولة تحتكر القوة والسيادة، إضافة إلى ما نعاني منه من انقسام السلطة إلى سلطتين تتنازعان على الهوامش والفتات الذي يتيح الاحتلال. إن الواقع الذي نعيشه حافل بالتمييز العنصري الذي مارسته دولة الاحتلال ضد شعبنا في أراضي 48 والقدس، عبر التمييز في الفحوصات والعلاج، وعدم السهر على ضمان تنفيذ إجراءات الوقاية، إضافة إلى الطريقة العنصرية التي تعاملت بها مع العمال الذين يعملون في إسرائيل، واستمرار حصار قطاع غزة، والسعي للمساومة بين تزويده بالأدوية والأجهزة الطبية اللازمة لمكافحة الوباء، وبين تحقيق أهداف سياسية كما يحاول أن يفعل نفتالي بينت، وزير الحرب الإسرائيلي. يتطلب ما سبق أن تكون كورونا وتداعياته مدخلاً لإنجاز الوحدة في مواجهة الوباء كمقدمة لتحقيق الوحدة، بدلاً من الضحك على الذقون بالمكالمات الدافئة والحديث عن عدم التمييز في المعاملة، بينما التحريض الإعلامي المتبادل والاعتقالات مستمرة.

الخلاصة مما سبق أنني أدعو إلى الاستعداد وتهيئة الناس للتعايش مع الاستمرار في مكافحة الوباء، والالتزام بأقصى قدر من إجراءات الوقاية من جهة، وبين العودة التدريجية للحياة، لأن الاستمرار بتجميد الحياة الاقتصادية سيؤدي إلى ما لا تحمد عقباه. وهنا يمكن أن نستفيد من تجارب مثل الصينية والسويدية، بحيث نطبق الأولى في البداية ونأخذ فيما بعد في بعض الجوانب من الثانية، مثل التشديد على إجراءات الوقاية على كبار السن والمرضى والذين مناعتهم ضعيفة. نعم أنا كنت ولا أزال مع اتخاذ أقصى الإجراءات، بما فيها الإغلاق التام، والحجر المنزلي الطوعي، والحجر الإلزامي، ودعوت إلى منع التجول، ولكن بهدف محاصرة الوباء ومنعه من الانتشار ومن تحقق سيناريو فقدان السيطرة الذي سيلحق أضراراً فادحة بالحياة البشرية والاقتصادية معاً ولكن هذا لا ينفع أكثر من فترة قصيرة لا تتجاوز عدة أشهر.

وَقَرَّ إعلان حالة الطوارئ (رغم الجدل القانوني حول تمديدها)، والإجراءات الأخرى، وتجاوب الشعب معها (رغم الأخطاء والثغرات من الحكومة وقطاعات من الشعب)؛ الوعي العام بخطورة الوباء، وكيفية محاصرته ومكافحته، وساهم حتى الآن في محاصرة الوباء في بؤر محددة. ووفر وقتاً ثميناً مكن وزارة الصحة والمستشفيات والمنظمات الأهلية الصحية والمواطنين من الاستعداد لمختلف الاحتمالات، وبذل جهوداً كبيرة لاستكمال النواقص في الجهاز الصحي.

لا بد من تعزيز ضرورة الاستعداد للجمع ما بين مكافحة كورونا والعودة التدريجية إلى الحياة الاقتصادية، والوقوف عند الأضرار التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني، لا سيما أن كورونا ساهم بشدة في تخفيض مختلف مجالات الحياة الاقتصادية، وخاصة الاستيراد والتصدير، إلى معدلات غير مسبوقة، وهذا أدى كما قال رئيس الوزراء محمد اشتية إلى انخفاض موازنة الحكومة إلى أكثر من

50%، ما دفعها إلى تبني موازنة طوارئ، ووضع موازنة تقشفية صحية لمواجهة فيروس كورونا بلغت 120 مليون دولار، ما سيؤدي إلى مضاعفة العجز في الموازنة. وهناك توقع بانخفاض الإيرادات من الجمارك والضرائب بأكثر من 70%، وانخفاض المساعدات الخارجية، وبالتالي يترتب على ذلك عدم قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها، بما في ذلك الرواتب التي لن تتمكن من صرفها، أو صرفها كاملة، إذا استمرت الأوضاع الحالية على ما هي عليه. ويضاف إلى ذلك تراجع عوائد العمل من العمال في الداخل، المقدر بـ مليار شيكل شهرياً، وفوائد السياحة، بما فيها قدوم أهلنا بالداخل الذين يضحون أسواق الضفة بحوالي مليار دولار سنوياً. يقتضي ما سبق خطوات صعبة جداً، ولكن قد نضطر إليها لتعزيز صمود المواطنين، من خلال مساعدة الغني للفقير، وتخلي الشركات الكبرى عن أرباحها لهذا العام، وعلى الشركات التي بمقدورها مواصلة العمل في هذه الظروف، مثل الاتصالات والتكنولوجيا ومصانع الأدوية والمنظفات والمعقمات والأغذية، مضاعفة قيامها بمسؤولياتها الاجتماعية. لا تملك الحكومة الفلسطينية القدرة لتعويض الأفراد، لا سيما العمال والموظفين والمؤسسات والشركات، خصوصاً الصغيرة الزراعية والصناعية، كما تفعل البلدان المتقدمة، ولكن هذا لا يعفيها من مسؤولياتها وواجباتها. فلا يكفي الحديث عن تشكيل صندوق أو صناديق الطوارئ تشارك في تمويلها الحكومة والعمال والقطاع الخاص القادرين، بمن فيهم المغتربون، من دون تحديد الموازنة وأسس وآليات ومواعيد صرفها وقيمتها. وحتى لا يكون العمل تلقائياً وبلا تخطيط ويوم بيوم وشهر بشهر، لا بد من بلورة رؤية شاملة، ووضع خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد تستند إلى الإمكانيات والموارد المتاحة والمحتملة، والنفقات الجارية والمحتملة، إذ لا ينفذ القول إن رواتب الموظفين ستصرف في الأشهر القادمة وفق الإمكانيات، فيمكن معرفة بحدود تقريبية ما الذي نملكه ويمكن أن نملكه وما النفقات. والمهم أن تكون آليات الصرف عادلة ووفق الاحتياجات والأولويات المحددة التي لا تكون معنية فقط بالإغاثة، وإنما تلحظ قدر الإمكان تنمية القدرات ودعم المؤسسات الزراعية والصناعية والصحية والتعليمية التي تضمن سريان دورة الحياة. ويساعد على التبرع إطلاق يد المبادرات العامة والمحلية، فقد يمكن التبرع لمستشفى ميداني في مدينة معينة من أهل البلد. وحتى يمكن تحقيق ذلك بالحد الأقصى وبأفضل شكل، لا بد من وضع استراتيجية موحدة للضفة الغربية وقطاع غزة تأخذ الظروف الخاصة بالحسبان، ويشكّل على أساسها فريق وطني للطوارئ موحّد للضفة والقطاع، ويمكن أن يكون مدخلاً لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة. فمثلاً يستطيع القطاع أن يمنع انتشار الوباء بشكل أكبر من الضفة بحكم القدرة على السيطرة على المعابر، وهذا

يعني أن دورة الحياة يمكن أن تعود بالتدرج وبسرعة أكبر هناك. في المقابل، إذا انتشر الوباء في القطاع ستكون التداعيات كارثية أكثر من بقية الأراضي الفلسطينية. ونحن الآن نسمع روايات متناقضة عن أن خطط الحكومة تشمل الضفة والقطاع، وأن المتاح يوزع هنا وهناك، وروايات أخرى معاكسة تمامًا وهذا أكثر من أمر معيب.

اقترحت سابقًا، وأكرر ضرورة تشكيل صندوق وطني يستند إلى أسس ومعايير تحدد واجبات وحقوق الحكومة والشركات والأفراد، وتشارك فيه شخصيات متنوعة موثوقة فوق مستوى الشبهات، ويضم ممثلو القطاع العام والخاص والأهلي، بعيدًا عن سيطرة أفراد ومراكز قوى أو تنظيم واحد. وردًا على من يقول إن الحكومة هي الجهاز التنفيذي وصاحب الأمر والنهي. نقول صحيح، لكن مع التنكير أن حكومتنا حكومة مجازًا لأنها تحت الاحتلال، وأن السلطة سلطتان، لذا إذا أرادت أوسع تكافل وتضامن اجتماعي وأقصى مسؤولية اجتماعية عليها تحقيق أقصى قدر من المشاركة وتحمل المسؤولية من دون احتكار القرار واللجان والمؤسسات.

نحن نحتاج إلى مساهمة كل شخص قادر، وليس الأغنياء فقط، من خلال وضع رسوم يمكن تحصيلها عبر فواتير الهواتف. ونحتاج إلى الاقتراض من الخارج والبنوك، ونحتاج إلى العودة لدورة الحياة الاقتصادية حتى لا نصل إلى وضع نضطر إلى الاقتراض من الودائع في البنوك بنسبة صغيرة التي تقدر بحوالي 12 مليار دولار، وقد يصبح تخفيض النفقات، بما فيها الرواتب، أمر لا مفر منه. كما يمكن وضع لوائح ضريبية جديدة تخفض عن قطاعات وتزيد عن أخرى، ويمكن دراسة تخفيض ضريبة القيمة المضافة والجمارك، ولكن من دون مبالغة، لأن الحكومة من دون ضرائب وجمارك لا تستطيع القيام بالتزاماتها المضاعفة.

لقد استندت موازنة الحكومات التي شكلت منذ تأسيس السلطة على معايير واحتياجات تعرضت إلى كثير من الملاحظات الجوهرية، أهمها أنها توسعت في الكادر الوظيفي وأعطت الأمن نسبة من 20-30%، وأهملت الصحة والتعليم والزراعة والصناعة والتكنولوجيا، ما ساهم إلى وصول الوباء إلينا وظهرنا مكشوف، الأمر الذي يستدعي مراجعة شاملة، تتضمن توفير متطلبات موازنة جديدة تستند إلى تعزيز الصمود في وجه الاحتلال، وتقليل اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على الاقتصاد الإسرائيلي كخطوة على طريق الاستقلال الوطني.

يمكن هزيمة فيروس كورونا لأن الشعب الفلسطيني شعب الجبارين واعتاد على الظروف الصعبة والحروب والمجازر والإغلاقات وكل أشكال القمع والحصار.

*مدير مركز مسارات

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات)، 2020/4/7

٣٤. هل يسرّع "كورونا" صفقة لتبادل الأسرى بين "حماس" وإسرائيل؟

أليكس فيشمان

في الأسبوع الماضي، على خلفية أزمة «كورونا»، تحرك فجأة شيء ما في موضوع الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في غزة، على الأقل من الجانب الفلسطيني. في الشبكات الاجتماعية الفلسطينية وفي التصريحات العلنية لرجال «حماس» على مستويات مختلفة يتحدثون أيضاً عن «مبادرة السنوار». حتى يوم الخميس الماضي، عرضت «حماس» موقفاً غير مفصل، ومتصلباً، في موضوع الأسرى والمفقودين - نموذج صفقة شاليت. لا شيء ملحا لهم. تغيرت النبرة، الخميس الماضي: الآن باتوا يريدون التقدم، وبسرعة. رئيس «حماس»، يحيى السنوار، ظهر في قناة «حماس» التلفزيونية وشرح، لأول مرة بتوسع، سياسته في موضوع «كورونا». في اثناء الخطاب تحدث عن مخطط آخر، ملموس أكثر، مرناً أكثر، لصفقة أسرى ومفقودين، تتم على مراحل. من المشكوك فيه ان يكون هذا المخطط مقبولاً كما هو من قبل إسرائيل، ولكنه يشهد على صدق في موقف «حماس» غير المساوم.

مرحلة البداية في «مبادرة السنوار» تشبه موقف «حماس» التقليدي: تحرير أولئك السجناء الذين تحرروا في صفقة شاليت واعتقلوا مجدداً في العام 2014. وفي المرحلة الثانية يأتي، لأول مرة، تنازل جزئي من «حماس». وفقاً لما نشر في الماضي، يمكن التخمين بأن السنوار يتحدث هنا عن «مخطط إنساني» لتحرير نحو 800 سجين: مرضى، مسنين، قاصرين، ونساء. لم يقل السنوار ما الذي سيعطيه مقابل هذا التحرير: إما إعادة المواطنين الإسرائيليين اللذين اجتازا الحدود بمبادرتهم، او جثمانى المقاتلين من «الجرف الصامد». إسرائيل غير ملزمة بقبول شروطه، ولكنه يبث بأنه يحطم الجمود المتواصل منذ نحو سنتين ويخفض الاثمان. وبالفعل، وفقاً لـ«العربي الجديد» الصادرة في لندن، السبت الماضي، بدأت مكالمات هاتفية بين محافل في إسرائيل ومحافل مصرية، لتسريع المفاوضات في موضوع الاسرى والمفقودين. وإذا كان النبأ صحيحاً، فهذا دليل على أن إسرائيل تقصص المبادرة الجديدة.

كما نشرت صحيفة «القدس» في نهاية الاسبوع بشكل شاذ، في صفحتها الاولى، نبأً يعنى بالمظاهرة الـ 102 لعائلة غولدن أمام القطاع مع التشديد على دعوة العائلة لإعطاء مساعدة انسانية لغزة مقابل البادرة الإنسانية.

مصادر في «حماس» غزة، التي تتحدث مع محافل في إسرائيل، أوضحت في نهاية الاسبوع: «نحن جديون بالنسبة لصفقة السجناء. وهم يبيثون لإسرائيل ضغطاً هائلاً: غزة على شفا كارثة في ضوء

وباء «كورونا». رسميا يوجد في غزة 2100 معزول و12 مريضا يتواجدون في 13 مركزا للعزل، من أصل 33 مركزا مخططا لها. من يدير مراكز العزل هو الزعيم العسكري الأسطوري لـ«حماس»، محمد ضيف. غير أن احدا في غزة لا يصدق بأن هذه هي الاعداد - تماما مثلما هو في الضفة لن يكون عدد المرضى صحيحا. من اللحظة التي اكتشفوا فيها المرضى، وان كانوا قلائل في هذه المرحلة، ففي مخيم اللاجئين في قلنديا وفي طولكرم وفي احياء في القدس ومحيطها، كل شيء منفلت العقال.

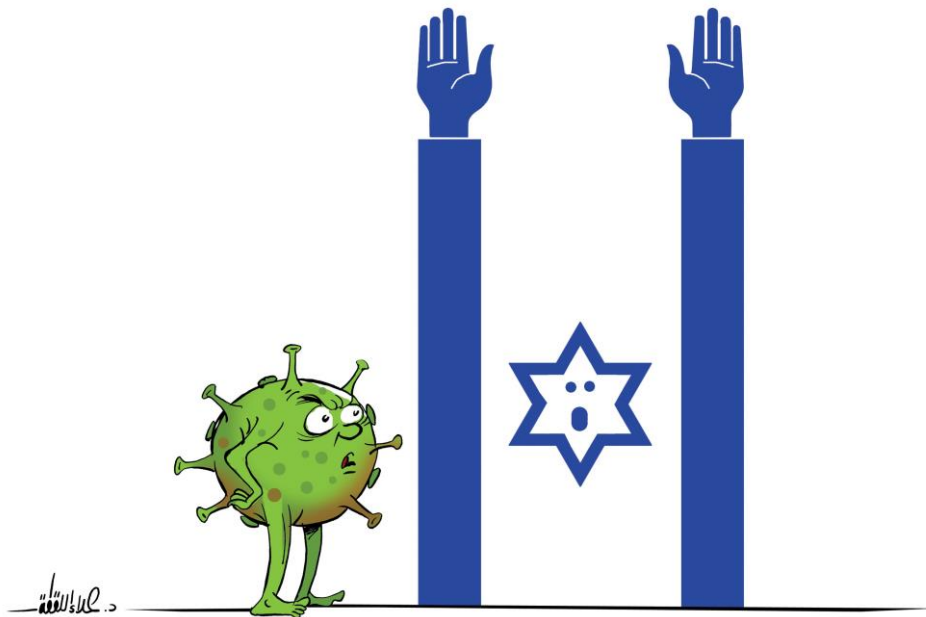
ما تقوله «حماس» لإسرائيل في واقع الامر هو: «توجد لنا مصلحة للقيام ببادرة طبية لإسرائيل مقابل مساعدة طبية، فورية من جانبها».

«كورونا» يقدم، سواء لإسرائيل أو لـ«حماس»، سلما للنزول به بمسألة الاسرى والمفقودين. إسرائيل ملزمة بأن تفحص بجدية تغييرات النبرة في «حماس». الأزمة كبيرة جدا، والمقابل للتعاون بين الطرفين حرج جدا، حيث إن كل طرف يمكنه أن «يبيع» التسوية لجمهوره دون أن يعرض كانهزامي.

يديعوت 2020/4/6

القدس العربي، لندن، 2020/4/7

٣٥ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/4/7